ـ(633)ـ قال: نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون. قالوا: وما أشد منه ؟ قال: كيف أنتم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً ؟ قالوا: أو كائن ذلك يا رسول ا ؟ قال: نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون. قالوا: وما أشد منه ؟ قال: كيف أنتم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف ، قالوا: أو كائن ذلك يا رسول ا ؟ قال: نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون.. يقول ا تعالى في الحديث القدسي: «بي حلفت لاتيحن لهم فتنة يصير الحليم فيها حيرانا»(1). تلك هي بعض العوامل اللازمة لإصلاح المجتمع الإسلامي حتى يتمكن من القيام بدور السيادة والخلافة في الأرض وهذه العوامل بمثابة كليات عامّة تندرج تحتها فروع كثيرة من أصول وفروع هذا الدين التي تشكل في جملتها الإنسان السوّي والمجتمع الصالح الذي يعيش في أمن وأمان ورخاء واستقرار وصلاح وفلاح ونجاح وبالتالي يكون قادراً على تحمل مسؤولية الأمانة التي جعلها ا في عباده الصالحين من العلماء العاملين ورثة الأنبياء والمرسلين كلما خلا منهم سلف حميد خرج خلف جديد يحملون راية الحق وكلمة الصدق ونور الهدى إلى العالمين ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور، ومن الفساد والفجور إلى طهارة القلب وسلامة الصدور من كل الآفات والشرور وصدق ا العظيم-

_____ [1] ـ رواه أبو يعلى.